السنة الثالثة ـ العدد ٤٢

ادب ـ سياسة ـ تاريخ ـ اجتماع

ثمن النسخة خمسون صانتيما

صبرة

« SABRA » Directeur T. ZARROUK

﴿ الرسائل ﴾
باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازه المسؤول
☆ الطاهر زروق ☆
٢٧ ـ نهج زروق ـ ٢٧
(القيروان ـ تونس)
الاشتراك : عن سنة فرنكات ٣٠

يوم الاربعاء في ١ الثانية جمادى ١٣٥٨

الموافق ١٩ جويلية سنة ١٩٣٩

اقرؤا
صبرة
كل نصف شهر موقتا

سير الاستعمـــــار بتونس

الاستعماري الفرنسي في بحبحة من العيش ... والتونسي المنكود الحظ يموت في بلاد آبائه واجداده فالاستعماري النهم كيسه مملوء بالدرهم والدينار والتونسي التعيس ينادي بالليل والنهار طالبا الخبز ليعيش. ورؤوس الاموال من امثال هذا الشكل السخيف ينادون بالويل والثبور رافعين اصواتهم منادين بسجن التونسي واضطهاده. فانت ايها الظالم الغشوم دم في سيرك الذي ستحاسب عليه امــام التاريخ ... وانت ايها التونسي الكريم ودع فلذات اكبادك واذهب الى السجن هازئا ساخرا بكل ما يحل بك من العذاب والاضطهــاد صارخا لتلك العبارة الذهبية في وجه كل انتفاعي خبيث متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا !!!

من ابطال الدستور

محمد بن علي الماجري من احرار منزل تميم الذي قضى زمنا طويلا بين السجون العسكرية والمدنية « قرنباليه – تونس – تبرسق – تونس – غار الملح ثم تونس » وقد القي عليه القبض اثر حوادث تسعه افريل ١٩٣٨ وتعلقت به اربعة قضايا سياسية حكم فيها عليه من اجلهم بثلاثة اعوام سجنا وخطية قدرها ستة وثلاثين الف فرنك من طرف المحكمة العسكرية وبستة اشهر بدون خطية وبشهر سجن وستة آلاف فرنك وبثمانية يام ومائتين فرنك من طرف المحكمة المدنية

وكما بلغنا عند كتابة هاته الاسطر وانه ما زال يذوق انواع العذاب من رجال السلطة المحلية « الجندرمة » بالسجن

منزل تميم

الاضطهاد...

تخريب الاسلاكة التليفونية – توزيع مناشير – القاء القبض على الدستوريين – نصب الحصار

في ليلة ١٤ جويلية ليلة الاحتفال بعيد الحرية للجمهورية الفرنسية الديموقراطية وقع توزيع مناشير على كامل البلاد وعلى جدران الحكومة تتضمن تعاسة شمال افريقيا وزعمائه سواء منهم بالسجن او المنفى كما وقع تخريب الاسلاكة التليفونية وذلك بقطع اعوادها من جهتي واد لبنة وجهة الهوارية وفي ليلة ١٥ على الساعة الثالثة من نصف الليل القي القبض على السادة الدستوريين السيد عبد القادر بن احمد زهيوة العدل بمنزل تميم من طرف الجندرمة حيث هجموا عليه وهو في نومه واخرجوه عاري الراس حافي الرجلين واشبعوه ضربا حتى شج جبينه من شدة الضرب على وجهه واعرض نفسه على طبيب الاستعمار هناك واخرج شهادة طبية على ما لحقه من الضرر بعد ما اطلق سراحه من غير اجراء بحث عليه وعلى السيد الحبيب بو عزيز الذي نال من الضرب ما نال وعلى السيد مختار جريد الذي الان حياته في خطر حيث انه لم يقدر على تناول الاكل مما الحق به من الضرب المبرم والذي يجدر بنا ان نذكره في حقه انه صب عليه قدر خمسه وعشرون آنية من الماء حتى ان المكان الذي هو فيه بادارة الجندرمة اصبح كانه بحيرة ، وعلى الاخوين محمود واحمد ابناء العربي بن فضل وحبيب اللبني

من ضحايا الدستور

تمثل هذه الصورة موقفا مؤثرا رائعا لزوجات اتونسيات وهن واقفات على قبور الشهداء بالجلاز ليترحمن على ارواحهم الزكية التي ذهبت ضحية الواجب والشرف الوطني الخالد

وحمدان الجميل وعثمان عيسى واشبعوهم ضربا حتى ان السيد احمد بن فضل كادت ان تفقع عينه ، واطلق سراحهم من غير اجراء بحث عليهم ، والقي القبض على ما يقرب من خمسة عشر نفرا بعد اطلاق الاول ، من بينهم الاخوان احمد ومحمود ابناء العربي بن فضل وعثمان عيسى ومحمد الماجري ومحمد بن عمر الجميل ومحمد الجميل وحمدان الجميل وفرج الجميل وعلي بوتني ومحمد زياديه وحميدة بو نقيشه وحمودة قارة هجمت عليه الجندرمة وهو نائم صحبة زوجته واوثقوه كتافا واخذوه بالضرب من فراشه امام زوجته التي تصرخ وتستغيث من هول ما راته من القساوة والعنف من طرف الجندرمة لانها ظانة انهم لصوص لانهم لم يكونوا بلباسهم الرسمي في جميع من القي عليهم القبض والمولدي الجميل إلا ان هذا الاخير سق الى سجن قرنباليه ، هذا وان الحالة بمنزل تميم لا زالت متعكرة جدا والقاء القبض مستمر حتى القي القبض ايضا على التلامذة المجاورين للتعليم الثانوي بالعاصمة واجري عليهم البحث ولم يطلق سراحهم إلا بعدما التزم اهاليهم انهم مسؤولون ان قاموا بعمل ما كما نصبت السلطة المحلية الحصار على البلدة وامرت باغلاق الدكاكين والمقاهي وجميع المحلات الخاصة والعامة على الساعة العاشرة والنصف ليلا ومن عثر عليه بعد ذلك يضرب ويساق الى السجن واذا اراد احد ان يسافر الى الخارج يضمن اسمه ولا اعلم ماذا تريد السلطة بهذا التضمين ؟ وهكذا اصبحت بلدة منزل تميم تحت الاضطهاد والضغط والارهاق وابناؤها يعاملون معاملة الجرائيم والنساء والصبيان يروعون من طرف الجندرمة والسلطة المحلية ونلفظ ان الجندرمة اجتازت دار الوطني الغيور السيد الحبيب بو عزيز بعد ان كسرت الابواب وعاثت فيها فسادا ، فاذا متى يا فرانسا تسلك مساوئ السياسة الهوجاء ونحن نريد ان نكونوا احرارا مهما سلطت علينا العذاب وشددت الاعتساف

– ا. س. –

١٤ جويلية ...

يوم الحرية والجهاد ويوم تحطيم الباستيل

نظرة في الحاضر واخرى في الحاضر والتاريخ يعيد نفسه

لقد احتفلت الامة الفرنسية ذكرى عيد جهادها في سبيل الحرية وتقويض صرح الاستبداد ايما الاحتفال ??....

وكل سنة من يوم ١٤ جويلية تحتفل فرانسا بالحرية وتهتف بحياة الحرية وتتحرك فرانسا من اقصاها الى اقصاها حركة واحدة بل رجفة واحدة من رجفات الحرية

... هنالك في وسط الساحة التاريخية تلك الساحة التي كان يقام فيها افظع سجن من سجون الظلم والاستبداد. سجن الباستيل الذي كان مأوى الاحرار يحشر فيه قادة الفكر وزعماء فرنسا حشرا ليموتوا موتا بطيئا فيه فظاعة وقساوة وبربرية

... هنالك في تلك الساحة تحتشد الوف الرجال والوف النساء والوف الاطفال لكي يشهدوا المصرع الاخير الذي قضي فيه على الاستبداد وتقوض فيه صرح الظلم. ذلك هو الباستيل الجبار.

واليوم تحتفل فرنسا بعيد الحرية وتهتز ارجاؤها وتتغنى باغنية الحرية

وفي ذلك اليوم نفسه تجد رموز فرنسا الحرية والعدالة والمساواة المتمثلة في علمه الذي شارك هلالنا وقضي علينا ان نتدثر بهما. في ذلك اليوم تجد رمز فرانسا المثلث وهو خلو من اي معنى للحرية ولا للمساواة ولا للعدالة ??!

في ذلك اليوم تجد فرنسا تحتفل بالحرية وهي تقتل الحرية وتصادرها.

في ذلك اليوم تجد فرنسا تتبجح بالعدالة وفي والجزائر والمغرب وسوريا تفتح السجون على مصراعيها ليدخل فيها الاحرار ظلما وعدوانا فاين هي تلك العدالة واين هي تلك الحرية بل واين حتى المساوات ...

وان احتفل الفرنسيون بيوم ١٤ جويلية احتفالا لم يسبق له مثيل في تاريخ الوجود فلا يفهم ذلك فتيلا. ولا يكون له اي تاثير ما داموا قد احتفلوا بالحرية ظاهريا وفي الحقيقة انما يحتفلون بقتل الحرية ??!

ان الحرية حق لجميع البشر ممن الخطل والاستكبار ان يحتفل بها الفرنسيون وهم يدمونها لغيرهم قوائم الجهنمية

يا فرنسا ان احتفلت بعيد حريتك وطربت بنشوة الانتصار. فان في تونس والجزاير والمغرب الاقصى امما استعبدتها وافقدتها حريتها. فهي معذبة ناحبة باكية لفقد الحرية

... فابناؤها في السجون المظلمة وشبانها شردا فاين هو العدل يا فرانسا واين هي الحرية بل واين حتى المساواة

يا فرنسا انك احتفلت لانك حصلت الانتصار وفزت بالحرية وقتلتنا نحن لانا طلبنا حريتنا التي بها اليوم تحتفلين ??

فما اعجب الدهر المتقلب وما اشبه اليوم الحاضر بالامس الدابر ومهلا مهلا فالليالي حبالى يلدن العجائب والتاريخ يعيد نفسه

ابن الكراكة

دروس خصوصية

يلقيها الشاب محمد بو رقيبة المترشح الشهادة الابتدائية باللغتين. المخابرة نهج جامع الهواء رقم ٦

هل من دليل آخر على

براءة الزعماء ??

كانت الامة التونسية عام ٣٤ ، نمت نومة عميقة بفضل قادتها القدماء السائرين بها في طريق الاضمحلال النهائي الى ان قيض الله لهاته الامة رجالا متشبعين بالاخلاص بعثوها من مرقدها واشعروها بان لها حقا يجب عليها ان تطالب به الى آخر نسمة من حياتها

فالزعماء المضطهدون الان بينوا للامة التونسية غير ما مرة اننا لا نقصد عداء مع فرنسا ولا يمكن لنا ان نعاديها ابدا كيفما كانت التكاليف . غاية ما في الامر اننا نطالب من فرنسا التي شعارها الحرية والعدالة والمساواة ان تعاملنا معاملة الفرنسي . وبذلك عين للامة التونسية ان تكون امنة مطمئنة على مستقبل حياتها تحت العلم المثلث استمر قادة الامة على سيرهم الذي يؤيده كل منصف عاقل الى ان جاءت حوادث ٩ افريل المشؤومة التي دبرت بليل لتطعن هاته الامة الضعيفة الهادية المطمئنة في الصميم

فاعلنت الحكومة الحصار والقت القبض على زعماء الامة وكافة الهيئات الدستورية واتباعها . وفي الحين ظهر اعداء الامة بالحيف والمكر والدس والتحريش بالامة وزعمائها الاجلاء فمنهم من قدم شواهد الاخلاص للحكومة ومنهم من نادى بالانتقام وتشديد العذاب على القادة ومن انتمى لفكرتهم . وفعلا سمعت الحكومة لجميع ذلك وشددت العقاب على كل وطني اراد ان يعيش حرا في بلاده حسب المبادي السامية التي تلقاها من زعمائه

بقيت سياسة الشدة والارهاق ما يزيد على السنة والامة تتالم من سوء تصرف السلطة الذي ينافي المبادى الانسانية الى ان صدر الامر العلي مؤذنا باطلاق المساجين السياسيين

خرجت طائفة من السجن لا بأس بها وبقيت الامة تنتظر اطلاق البقية الباقية وعلى رأسهم الزعيم الاكبر الحبيب بورقيبة مع اصحابه بمطالبه المعقولة الشرعية من حكومة وطنية وتعليم اجباري وكل ما من شانه ان يعود على هاته الامة الضعيفة بالخير والرفاهية لاكن وياللاسف طال منا الانتظار وشيئا فشيئا علمنا ان التهمة المسلطة على كاهل الزعماء لانصيب لها من الصحة وها هو الواقع دائما على براءة الزعماء . فاحالة ذلك الايطالي المجرم الخبيث الذي دلس مكتوبا على الزعيم بورقيبة للمحكمة الحربية إلا دليلا قاطعا على ان الزعماء والامة التونسية لا يضمرون اي عداء لفرنسا وانما يريدون حياة رغدة هنيئة في ظل حكومة وطنية

واخيرا نطالب من الحكومة ان تتمم قضية هذا الويش بغاية الحزم والنشاط (كما رايناها في غيرها) مسلطة عليه جميع زبانيتها وعذابها حتى يرتدع اهل السوء والنفاق ومن يعش يرى

ابن صرح

محل الحلاقة العصرية

لصاحبه

التهامي ... نهج الكتبية رقم ...

اللحية ٧٥ الراس ١٥٠ مع القبول الحسن

أخبار المملكة

رادس

بعث الينا مواطننا السيد محمد السعيدي برسالة طويلة يتذمر فيها على لسان السكان من الحالة التي عليها البلاد من تفشي الموبقات وانواع الفساد فلقد قال انه يوجد ببلادهم من يبيع الخمر سرا وعلانية من المسلمين للمسلمين في محال الطبخ وغيرها حتى اصبحت البلاد مملئا القلق والتشويش وزاد على ذلك ان تحدث عن مسألة السموم البيضاء التي فتكت بالناس فكا ذريعا وانتشرت انتشار فاحشا الامر الذي يؤكد وجوده جميع السكان وشكر البوليس على اقامه بجولة تفتيش والقاء القبض على بعض المشبهين الا انه ربما يكون هذا العمل من البوليس من اجل ان الرجل له سوابق سياسية

بوحجر

حكومة ممعنة في الاعتساف

وشعب مثابر على الكفاح

جاءنا من مواطننا السيد عبدالله الصياح مقال تحت العنوان اعلاه ذكر فيه صاحبه بتفاصيل ضافية عن مظاهرة المكنين التي وقعت يوم الاربعاء ٢٨ جوان المنصرم والتي شاركت فيها ثمانية شعب دستورية قصر هلال لمطه صيادة ننان بوحجر طبلبه البقالطه . المكنين والتي القي القبض في اثنائها على اربعة دستوريين من قصرهلال وآخر من لمطه حيث ذاقوا من العذاب الوانا

يقول الكاتب ان السبب الداعي لتنظيم هاته المظاهرة العظمى هوامران احدهما سكوت الحكومة المستمر عن اجابة رغائب الشعب ومماطلتها اه السنين ذات العدد والثاني هو ما اشيع من ان الحكومة عازمة على نفي قادة الحزب الحر الدستوري الجديد اولائك الابطال الذين ثبت صدقهم واخلاصهم في العمل وتفانيهم في توطيد العلائق بين العنصرين الحامي والمحتمي

القيروان

عمت الفاقة والاحتياج كافة الاوساط القيروانية حتى اننا شاهدنا بالعيان اثر هذا الشيء فهناك اناس عرفناهم من قديم يتعممون وجدناهم اليوم تركوا لبس العمامة حيث لم يكونوا قادرين على ثمنها واخرين تركوا الشاشية الى العراقية وغيرهم تركوا الاخيرة وظلت رؤوسهم مكشوفة وهؤلاء ما دام زمان الصيف يمكن لهم الاستغناء عن تغطية رؤوسهم مع الملاحظة انهم ملازمين محلاتهم يمنعهم الحياء من المرور بشوارع المدينة او باسواقها . اما اذا اقبل زمان البرد والامطار يكون لزاما عليهم الانزواء في فرشهم ان بقيت لهم فرش . هذه صورة مصغرة مما يقاسيه اهالي القيروان اما اذا تحدثنا عن مضايقة الحكومة لهم في شان الطلبات الدولية يصح ان نعبر عنهم بانهم عملة للحكومة بدون اقامة

طبرقة

كل مكان المملكة التونسية يتذمرون من معاملة السلطة المحلية معاملة البهائم بل اشد واعظم . وذلك عندما تريد استخلاص الضرائب الدولية تامر اعوانها بجلب الاهالي المسلمين مكبلين بالاغلال مساقين بالعصي الى السجون المظلمة اين يصب على رؤوسهم عذاب اليم . وقد جاءنا من بلدة طبرقة كتاب شرح فيه صاحبه تصرفات السلطة التي حقيقة تقشعر منها الابدان فالى متى لا يفهم الحكام معنى الانسانية والرفق بالضعفاء

الدستوريون يضطهدون ...؟!

نفزرت

حكمت المحكمة الزجرية بالتونسي على الشاب الجري، الاخ الطاهر بن خليل بثلاثة اشهر سجن ومائة فرنك خطية بعد اعتقاله في زيارة المقيم لبنزرت الاخيرة...

وفي المنستير

لقد كمل عدد المساجين الذين قضوا عاما كاملا في السجن والمطالبين بالخطية زجهم جميعا بالسجن وكان آخرهم الاخ محمد شرشور التلميذ بالجامع الاعظم ريثما يؤدون ما عليهم من مال او يمكثون هناك في السجن

سيدي علوان

زار في المدة الاخيرة بقرية سيدي علوان عمل المهدية شخص قدم من سوسة الى الوطني الحاج علي الحمدي فاستضافه هذا الاخير وانزله بداره ولكن لم يلبث طويلا حتى اتت الجندرمة والصبايحية وهاجموا محل الحاج علي واوثقوه بالحديد ورموه في السجن بدعوى وان ذلك الضيف اتاه بمؤمورية دستورية من مدينة سوسة : صبرة تلفت انظار الحكومة الى شيء جديد وهو انها لم تتركنا نقول ها عدالة : وديموقراطية اوما شكل ذلك بعد هذا العدوان وانما الشيء الذي يجب على الحكومة ان تعلمه وهو اننا سائرون للنهاية مهما كان الاستبداد ؟؟ واشتدي ازمة تنفرجي...

الجم

(مسكوه) يعني شكلوه بمساك

بلغنا ان السيد فرج بن نصير خليفة الجم قد ضيق كثيرا على اهالي البلدة من حيث استخلاص المطالب الدولية حتى ان عمله تعدى سياج الاداب العامة وتجاوز افعال الادميين اذ نقل الينا انه عندما يحضر لديه المطلوب ولم يكن قادرا على الدفع يامر اعوانه بان يمسكوه وهذا ــ التمسيك ــ معناه عنده ان يجرد المطلوب من كل ثيابه عدى ــ السورية ــ التي يامر برفعها من خلف وتمسيكها بمساك ثم يخرجه امام الادارة على الطريق العام لكشف حاله والتنكيل به وهذه نهاية ما وصلت اليه همجية قياصرة الافاق . ولا ندري ما هو موقف اولي الامر تجاه هذه التصرفات

نعطل رصيفتنا

صوت الشباب

ما زالت السلطة المحلية تطعن الصحف الوطنية في الصميم وما ذلك إلّا لانها صريحة في لهجتها متمسكة بشرف مهنتها تؤدي رسالتها الى شعبه في غير تزلف ولا ذبذبة عاهدت الله على ان لا تترك المجال فسيحا لعبث العابثين بمصالح هاته البلاد وتقديمها لقمة سائغة للضرباء الغير مرغوب فيهم الذين ما انفكوا يوقعون بنا ويدلسون علينا لتنالنا يد القانون الجائرة وبذلك يصفو لهم الجو ليمركزوا انفسهم على اعناق الامة الافريقية اين يمتصون دماءها وتبقى هزازة تترامى على ابواب الملاجي ملقاة تحت الاسوار وجدران البلاد في كل مكان اذ ذاك يهنا العيش للرجعيين ويامنو على مستقبلهم هنا . ونحن نقول لهم وللحكومة لا يزيدنا الارهاق إلّا تشديدا في اللهجة وكشفا لحقيقة نوايا الاستعمار والاستعماريين حتى يعلم العالم باسره ما هي السياسة الديموقراطية التي تستعملها فرانسا مع الشعوب الذين وقعوا تحت يدها الحديدية . تلك الحكومة التي تدعي انها انما تسلطت على بني آدم لتبعث فيهم روح الثقافة والتحرير وترشدهم لياخذوا مكانتهم في الحياة . فاصبحت تناقض نفسها بنفسها ارضاء لكمشة رجعية لا يهمها إلّا مصلحتها الخاصة وان هلكت فرانسا بمن فيها

انباء الشرق العربي

فلسطين المجاهدة ..؟

١ ـ الدستور

ان مـا جاء في الكتاب الابيض لا يكفل تحقق الاستقلال بالفعل ذلك لان الاستقلال سيكون معلقا على اشتراك اليهود ومساهمتهم في الدولة المستقلة كما ينص البند الثاني من التصريح البريطاني وكما جاء في نهاية البندين الثامن التاسع من الكتاب الابيض وقد وضح اليهود منذ الان انهم سيستمرون في الامتناع عن المساهمة في اي دولة لا تكون يهودية ليحولوا دون الاستقلال وسيكون هذا الاستقلال مسبوقـا بفترة انتقال عين لها مبدئيا عشرة سنوات وهذه المدة بالرغم من طولها ليست نهائية ومـا دامت فترة الانتقال غير محـدودة تحديدا قطعيا فسيكون ذلك سلاحا آخر يستعملونه لمعاكسة الاستقلال الذي يعده اقدس حق واعز غاية للشعوب

٢ ـ السلطات التنفيذية والتشريعية

جاء في البند التاسع من الكتاب الابيض انه يقضي بقيام فترة انتقال قبل تشكيل الدولة المستقلة وفي خلالها تحتفظ بريطانيا بمسؤولية الحكم. ان فترة الانتقال تبتدي بتأليف حكومات وطنية نيابية تستلم فورا الصلاحيات والادارة والتشريع

ثم ان تعيين الموظفين في خلال فترة الانتقال يعود للمندوب السامي ووزارة المستعمرات كما (تسمح الظروف) وترى اللجنة ان جميع ما جاء في البند التاسع المذكور فيه مجحف بحقوق العرب

ثم ان بقاء سكان فلسطين تحت تدريب الدولة المنتدبة الى الابد يخالف روح نظام الانتداب من اساسه فمن الصواب ان يتمتع اهل البلاد بالحكم الذاتي بما امكن من السرعة اسوة بالبلاد المجاورة لان بريطانيا حكمت البلاد عشرين عاما حكما مباشرا وتنكر البلاد دخلها في الحكم الذاتي والشعب العربي يصر على انشاء حكومة عربية وطنية خلال فترة الانتقال المحدودة

٣ ـ الوطن القومي

ويفرض التصريح البريطـاني على البلاد تثبيت الوطن القومي اليهودي كما جاء في البند السابع منه والشعب العربي لا يعترف بالوطن القومي اليهودي ويعتبره عدوانا صريحا على اقدس حقوقه الطبيعية يستند الى القوة وقد ثبت ان الوطن القومي هو علة العلل والسبب الاساسي في كل ما تعانيه فلسطين منذ عشرين عاما .

وترى اللجنة ان اصرار انكلتيرا على تثبيت الوطن القومي اليهودي . ليس له نتيجة إلا ابقاء ما عانته فلسطين من كوارث

٤ ـ الهجرة

الشعب العربي موقفه في مسالة الهجرة ثابت لا يتغير وهو الموقف الطبيعي الوحيد لشعب يريد الاحتفاظ بوطنه وكيانه ويصر على وقف الهجـرة وقـفا باتـا ولا يرضى بما دون ذلك

ذلك كل من الكتاب الابيض ورد اللجنة العربية عليه اتينا بهما واليوم لنا كلمة على هوامشها موعدنا بها العدد القادم

متى يستقل
جامع الزيتونة عن التحزبات

اصبحت الفوضى مجسمة في كعبة الشمال الافريقي وظلت سفينتها تلاطمها امواج الاغراض والمكر حتى ان شيـخ الجامع اصبح يتخوف من الوقوع في عمل ما من مهام وظيفه ياتي على خلاف ما ترومه الطائفة المفسدة يظهر هذا جليـا لما ارجعت الحكومة التلامذة المبعدين الى الحاضرة اذ ذهبت شخصية تونسيـة معتبرة في عالم الجاه الى المشيخة تطلب منها تمكين التلامذة في مزاولة دروسهم وتشريكهم في اختبار السنة الجارية.

وذلك بناء على ان الحكومة العلية السلطـة تنازلت من جهتها وابطلت ما صنعته ضد الطلبة فكان جواب الشيخ المحترم ـ من فضلك سامحني من هالمسالة واني مـا نجمهاش على خاطر نخاف من المشايخ ياخي تحبهم يثورو علي وإلا اشنوة ...؟

ونحن نتساءل مـا هو دخل المشايخ في شؤون الادارة الداخلية. وهؤلاء الشيوخ الذين تخشاهم الادارة هم بعض الشرذمة الرجعية التي تنوي الاستقـلال بالجـامع وتجعله مقصورة فوائده على ابناء العاصمة الذين لم تظهر منـهم لحد الان اية بادرة تؤيد رغبة نوابهم المتطفلين الذين انما يسعون لبث التفرقة بين صفوف الشباب المسلم. ولا يهمنا الساعة إلا ان نبشر الانانيين بالخيبة والهزيمة فلقد جروا الى انفسهم الموت الابدي وحاولوا على اقتلاع عروقهم من اصلها ونحن الذين نعرف من اين تؤكل الكتف وقد مارسنا القضية الزيتونية ايام احتها فلنا من خبرتنا بالعواقب ما يساعدنا على ايصال سفينة الجامع الى ساحل النجاة

يقولون!

ان لجنة الاصلاح الحكومية مازالت تواصل عملها لاخلاء الجامع

وان التلامذة غير معترفين بهاته اللجنة ومقرراتها المعاكسة لرغائبهم على طول الخـط

وان شيخ الجامع قد عض المهيجين. حتى اتصلت انيابه ببعضها بواسطة الطائفة المقودة

وان التلامذة ستعمر عيونهم في بحر الراحة الصيفية وسيزيحون الغطاء عما في الجامع ولا تعظم في اعينهم إلا مصالحهم

وان الحكومة سترفع قضية عـدلية ضد الصحف الوطنيـة التي نشرت نص الشهادة كاتب الرحيم احمد [illegible] الغداوي

وان مساعي الرجعيين بتوزت قد خابت على نسبة تسعين في المائة

وان بوفـيس مراقب سوسة منـع المواصلات بين بلدان الساحـل برخصة ام بدون رخصة

وان لافيجري سينقل الى راس منارة جامع الزيتونه بمناسبة حرارة الصيف حيث مازال قـوس باب البحر يمنع لافيجري من استنشاق عليل النسيم

وان ادارة الاوقاف ستعلن بتة كرائها قريبا لتسدد بذلك مؤونة الحمام الازرق

وان يهود الحارة الـذين لم تحضر مآويهم لحد الان سيسكنون مدارس الطلبة الزيتونية حيث اهلها سيبعثرون في [illegible] البلاد

وان السلطة حازمة جدا بـداخل العمالة لجمع الصابة كاملة لتؤسس بها ماوى لعموم التونسيين في العام القابـل وبهذا تكفيهم مؤونة الطابخ وغسل الماعون

وان حريقا سيشتعل في اوروبا يبـبس من لضاه كل مخضر وتجف من سعيره كل المستنقعات وطبعا يقضي على جراثيمـها الفتاكة

وان الله يمهل الظالم ثم يهلكه شر هلاك ..

في الكليات والمدارس

الشباب الزيتوني

ينشد اصلاحا حقيقيا

لم تكن المشكلة الزيتونية بنت اليوم بل هي كمرض مزمن نشأ من ركود الخاملين زاد في نشره ويأس المأمولين من الاصلاح. فلقد طالب التلامذة برفع مستوى جامع الزيتونة الى مصاف الكليات الاسلامية الراقية وجعله مطمح انظار رواد الثقافة والعلم الصحيح فصادف صراخهم مع الاسف آذانا صماء عن سماع شكواهم حتى اصبحوا لا من باب يطرقونه الى ابلاغ صوتهم والاعراب عن آلامهم إلّا وتسرع الحكومة الى غلقه في وجوههم بوسائل الارهاب والقمع.

وقد كتبنا في خصوص هاته الناحية مرارا فلا فائدة من وراء التكرار. انما الذي يهمنا من هذا البحث هو ان القضية الزيتونية — ولم تعد طبعا مقصورة على التلاميذ بل اصبحت مشكلة شعبية — يجب ان تنال حقها من التحليل والشرح ويجب ان يعلن للحكومة ايضا انها كبرت عن دائرة الصبر والآمال الضائعة وان التلامذة لم يقتنعوا بأي شيء يقدم لهم كمسكنات وهمية لا تغنيهم عن رغائبهم فتيلا

على ان هاته القضية التي كافح من اجلها الشباب الزيتوني السنين ذات العدد وقدم ثمنها غاليا وما زال حتى الآن يوهب لها عن ما لديه من وقته الثمين ومجهوده الجبار لم تكن تتجاوز بالحصر ثلاث نقط اصلية : تدريس العلوم بالجامع وفروعه، ادارته، حالة التلامذة الشخصية فهاته الامور الثلاثة الاساسية كل منها محل عناية ولا يستغنى عنه بغيره في ميدان التعليم الزيتوني وبناء على كل ما تقدم لا يسعنا الا ان نعطي كل نقطة ما تستحقه من الشرح والبيان حتى تتفهم الحكومة حقيقة المشكلة ان بقي فيها بعض ابهام وحتى يعلم التلامذة الزيتونيون جيدا ما هي الغاية التي يجب ان يموتوا عن آخرهم في سبيل تحقيقها، ويفهموا ما يحاك لهم باسم المصلحة وما يدبر لهم في ظلام القانون، اذ ربما تتقف لهم المسالة بشكل ظاهره فيه الرحمة وباطنه من ورائه العذاب والهلاك

يتبع

السيد عطيه

لا يعترف بالجميل

كلنا نعلم انه بفضل سعي الامة التونسية الحثيث وتكبدها كل الاتعاب والمشاق امكن للسيد عطيه الحصول على خطة كاهية مدير المدرسة الصادقية

كلنا نعلم ما حصل للامة التونسية من السرور من اجل اسناد تلك الخطة للسيد عطيه وان كانت تود كثيرا ان تراه مديرا كاملا بدون حجر

كنا حينئذ نعتقد ونجزم ان السيد عطيه يكون ممنونا لها ويبرهن على اعترافه لها بالجميل وذلك ببذل كل مجهوداته في فائدة تلامذة الصادقية وحسن معاملة اوليائهم ومجاملتهم احسن مجاملة

لكن بمزيد الاسف فقد خاب ظننا فيه واتضح لنا غلطنا في شانه وسبحان من لا يغلط

كلما اوجبت الظروف تذكيره فيما للامة التونسية عليه من الفضل إلّا وانكر ذلك الفضل الانكار التام قائلا بدون ادنى توقف ولا خجل ان لا فضل لاحد عليه وان الفضل في تسميته كاهية لنفسه خاصة ولشهادته كانه يجهل كم من تونسي له شهائد عليا لا يجد قوت يومه وكانه يجهل لولا تاثير الحملة التي كانت قامت بها الامة التونسية لفائدته لاسندت خطة مدير الصادقية لمزاحمه الفرنساوي

نعم لا ننكر ان لولا شهائده لما تسنى للامة التونسية ترشيحه لتلك الخطة ومقاومة ترشيح غيره بشكل قواها فهي سعت له مساعيها وصيرتها وجهتها وكيف يسوغ لها السعي في خطة ذات همية كبرى مثل خطة مدير الصادقية ان لم تكن له شهائد تؤهله اليها

اذا كان السيد عطيه يعتقد ان لا تاثير للامة التونسية في مسالته ولا احتياج له اليها فلماذا لم يكتف بشهائده وطلب بكل الالحاح من زعماء الاحزاب الوطنية واعضاء القسم التونسي بالمجلس الكبير وارباب الجرائد التونسية مساعدته واكثر اليهم ترددا .....

عوض ان يعترف السيد عطيه بفضل الامة التونسية عليه وان اولا داخلها هضمت حقوقه وان يجازيها لما تستحقه اخذ بديهة في اضطهاد شبانها والقضاء على مستقبل تلامذة لا ذنب لهم سوى كونهم ابناء جنسه ووطنه

كم من تلميذ تسبب في نقصانه من المدرسة لامور لا تستوجب اكثر من التوبيخ وكم من تلميذ بالغ في عقابه المرار العديدة حتى اضطروا لمبارحة الصادقية

لادنى مخالفة يرتكبها التلميذ يمنعه من الدخول للقسم ويجبره على احضار والده لديه حالا كانه هو الوحيد الذي له اشغال وكان غيره لا شغل له سوى الجلوس بالمقاهي وهو امر مخالف لما هو جاري به العمل بجميع المدارس فاذا تحتم حضور والد تلميذ المدرسة يوجه له استدعاء يعين له فيه وقتا مناسبا ولا يحجر على التلميذ الدخول لقسمه إلّا اذا انقضى الاجل ولم يحضر والده

— يتبع —

رسائل قصيرة

تعلق مناشير في كامل البلاد التونسية

وكتابة بالحبر الاحمر بانهج العاصمة تنادي بحياة الدستور الجديد ورجاله

كان يوم ١٤ جويلية يوما مشهورا اذ اصبحت العاصمة وبقية بلدان المملكة في حركة دائبة من نشاط الاعوان والمحركين والمشائخ وهم بين مجصص للحيطان التي كتبت عليها الكلمات الآتية برلمان تونسي تسقط الامتيازات يعيش المجاهد الاكبر ويعيش الدستور الجديد وبين ممزق المناشير التي كسيت بها ايضا الجدران وهي تشتمل على استنهاض الناس للعمل ومواصلة السعي في انقاذ الزعماء وفي ايقاظ الشعور والهاب الحماس في قلوب الشباب لكي يواصلوا عملهم التحريري ولكي يتوصل الى الهدف الاسمى الذي يوصل اليه من قضيته وهو التحصيل على حكومة وطنية مسؤولة

وقد بلغنا ان الحكومة لم تلق القبض على احد في العاصمة اما في بقية المملكة فقد زج بعشرات الاحرار في السجون لمجرد الشبهة فحسب. واليكم البلدان التي نزل فيها سوط العذاب نابل ومنزل تميم والقيروان والمكنين وقصر هلال هذا ولا يزال البحث ينتقل من موضع الى آخر بدون كلل ولا فتور حتى في هذا الحر اللافح وفي هذا الجو المسموم

مـــاذا نريد

ومـاذا يريدون ...

لقد كلت الاقلام واحتارت العقـول واضطربت الافكار وبحت الحناجر تجاه سياسة فرانسا العوجاء واصبح من الصعب علينا ان نقيم دليلا على حسن نيتنا نحوها بعد ان قدمنا لها الدليل تلو الاخر مما هو مسجل في تاريخنا ونصبت له الذكريات الرخامية لشبان تونس الذين ذهبوا ضحية العلم المثلث رمز الحرية المساواة الاخاء سيما ينوف عن ثمانين الفا عدا الذين رجعوا من الحرب [illegible] وقعدوا اشلالا لا يستطيعون ان يكونوا اعضوا عاملا في الحيـاة الاجتماعية ما يقرب عن ستين الفـا قدمنا هؤلاء وانتظرنا ما يجرون لنا من نفع والقاب [illegible] وحالتهم [illegible] حتى ان وضعت الحرب اوزارها واشرابت اعنـاقنا وامتـلات نفوسنا آمالا [illegible] ان نظفروا فرحا بالوعد الذي قطعته فرانسا على نفسهـا فاستبشرنا وقلنا الان اصبحنـا احرارا وتفاقمت احلامنـا وذهب آلامنـا وما اشد طربنا عندما التزمت الدول الموقعـة على معاهدة فرساي تحـارير الشعوب من كيد الاستعمار بعد خروجهم من تلك الحرب المشؤومة على الامم الضعيفة فـكان من ذلك ويا خيبتنا ان رجعنـا بخفي حنيـن [illegible] واخيرا [illegible] مرت على رؤوسنا الكوارث استيقظ الشعب التونسي وعلم ان لا حيـاة له ان لم يجاهد ويكافح ويعمل عملا حقيقيـا لانقاذ وطنه من القيود التي كبلها فصرخ صرخة المستغيث نريد ان نكونوا احرارا عمليا وسياسيا واجتماعيا واقتصـاديا . نريد ان نحطم القيود التي كبلتمونا بها . نريد ارجاع مجـدنا وعزتنا واستقلالنـا المغصوب الذي قضت عليه قوانينكم الجائرة

فما كان منها إلّا ان ارسلت شواظـا من نار اسلحتها من حديد تبكت بهـا من اراد الحياة في ظل الحرية فالقت بـالاف من التونسيين وزعمائه المجاهدين في غياهب السجون ووجدوا معاملة لا اتعرض لهـا سأتركها للتاريخ فهو المتكفل بها والمسجل لها بكل حقارة وعار في ثوب الديموقراطيات وحينئذ لقد امتلأ الكـيل بعد مشـاهدة الرواية التي كانوا ابطالها غواة الاستعمار الحكوميين واذناب المتفرنسين خمسة عشر شهرا ونحن نتظاهر بالصبر والتصبر حتى كاد ان يسم صبرنا بالجبـن فاي طريـق يريدون ان نسلكه لانقاذ وطننـا ومـاذا يريدون منا بعد ان قدمنا افلاذ اكبادنا ؟ ايريدون ان ننزلوا الى الكفـاح الفعلي ؟ ايريدون أن نزهـق الارواح البشـرية وتحطم المصالح الحكومية ونعطل دولابها ان الشعب التونسي يا فرانسـا سـوف لايتاخر من هذا وسوف يحقق بعينه باي وسيلة كانت مهما كلفه الامر ان ماضيه ومواقفه وكفاحه يقضي عليه ان يحرر شعبه بعدان حررشعوبا اجنبية عنه ان الشعب التونسي الرهين اليوم تجده يتاوه ويتفجر ويتنهد تنهـدا من اعماق قلبه والغضـب لا ينفك عنه الا بحل قضيته حلا مرضيا فهل من المعقول ان يكتفي بهـذا ؟ ان كل عاقل لا يظن ذلك وان شعبا كهـذا اذا تفاقم عنده الغضب واصفر وجهـه وانشد الله اكبر فمن المسؤول على ذلـك يـا ترى اهـم الاستعماريون ؟ ام اذناب المتفرنسين ؟ او كما هو مقرر في ملف القضية التونسية نصفها يحمـل على علينا ونصفها على الادارة ليكن كل ذلـك فنحن مؤمنون بقضية ايمانا صلبا ومدافعون عليها مادام الدم يجري في عروقنا وحينئذ تندمي يا فرنسا ولات ساعة مندم

فضايح الزعامة الكاذبة

سيد المجاهدين الاكبر :

الاستاذ الحبيب بورقيبة

يشهد باداته في كارثة ٩ افريل ٣٨ [illegible] جبناء ??

يجب ان يعلم الشعب [illegible] اذا اصبح زعمـاؤه المخلصون [illegible] للاعدام او النفي المؤبد في احدى جزر المحيط [illegible] ذلك تركوا شهادات [illegible] في افتضاحهم تصفية للجـو وتطهيرا المستقبل

الحبيب بورقيبة

اذا اوقعت شهادة الثعالبي على المجاهد الاكبر ضجة عظمى في سائر الاوسـاط التونسية واستغرب النـاس ذلك لا لان الثعالبي رجل معاذ الله ان يقال وانه « نزيه » وانما الاستغراب منشأه كيف تذهب الانانية وحب السيطرة والتزعم بالانسان الى ان يسعى في حفر قبر لاخيه التونسي الذي ضحى بحياته في سبيل انقاذ امته وهذا اذا اغفلنا وان شهادة الثعالبي « السفيه » كانت على سيد الامة وزعيمها الاكبر ليرمي به [illegible] لى اعواد المشانق ولكن ما تخل الاستغراب سرعان ما يتحول الى [illegible] اذا ما افتضحت اعمالا اخرى وشهادات هي انكى من شهادة الثعـالبي الذي لم يكن هذا اول او آخر اعمـاله المزرية وفضائحه التي لا تحصيها الاقلام مهلا ايها الشعب لا تستغرب فلـم يكن الثعالبي « السفيه » هو الذي نصب حباله ومضى خنجره لقتل زعيمـك المجـاهد الاكبر فحسب ومهلا ايها الشعب وخذ درسا آخر في الخيانة واشكر الحوادث التي هي كما قال سيد المجـاهدين التي تصفي بغربالها المخلص والمنافق والخائن والدجـال وتظهر لك الرجـال وتحاق الابطال .

فها هو ذا المـاطري زعيم البـلاد بالامس ومن اودعته ايها الشعب ثقتك يقوم هو ايضا بدورة ويوشي وشاية هي في الحقيقة افظع من وشاية الثعالبي « الدجال »

فلقد شهد الماطري امام قاضي التحقيق العسكري [illegible] سيد المجاهدين الاكبر في الحوادث الشعبية منذ عـام ٣٧ الى كارثة ٩ افريل واثقل كاهل زعيمك بافتراءاته السخيفة انتقاما لزعـامته الكاذبة [illegible] ؟

ومهلا ايها الشعب فكما شهد الماطري بادانة زعيمك ليسوقه الى اعمدة المشنقة [illegible] شهد البحري قيقـة الخؤون ومستعمل [illegible] الطاهر صفر ينقلب امام قاضي التحقيق الى شاهد ادانة متطـرف فشكرا للحوادث !

ومهلا ايها الشعب التونسي المنكود !

فهاهو اخ الحبيب بورقيبة لم يرعى حتى دم اخيه ولا قرابته وتقدم الى قـاضي التحقيق وسب زعيمك وتمنى لو يـراه [illegible] بالرصاص

[illegible] الفاجعة ويا للمصيبة السوداء ؟

[illegible] شهود الادانة ايهـا الشعب يسالون [illegible] افتراءاتهم « دوسي » زعيمك لكي يسوقه الى الاعدام او النفي المؤبد

مهلا ايها الشعب واستمع !

عندما تقدم هؤلاء اشهدوا الخائنون امام قاضي التحقيق لم يجري المـكافحة القانونية بينهم وبين زعيمك بل استمـع افتراءاتهم وامن على مقالهم وماذا يريد قاضي التحقيق بعد هذا السلاح القاطع الذي تسلمه [illegible] من الخائنين الجبناء لكي يطعن به زعماؤك المخلصون .

— يتبع —

مرحبا بالخطب يبلوني اذا
كانت العلياء فيه السببا
انا لولا ان لي من امتي خا
ذل ما بت اشكوا النوبا
شاعر النيل «حافظ ابراهيم»

صبرة

١٣٥٦

تصدر مازحة عابثة جد كل اسبوع

«ان الاضطهاد والخيبة لا يفلان
«من قوة الشباب والفتوة . ولا يؤثران»
«في القلب المؤمن بحقه في الحياة ....»

على هامش حرب المحودين !!

هل من رجوع

لجادة الحق والصواب ؟؟!!

(تابع لما قبله)

...... وطبيعي كيف يركن الشعب الافريقي الى فرانسا وبمساعدة الحكومة تسعى جهد الطاقة في ابتلاعه لا تقرا لنفسه اي حساب معتمدة في ذلك على دجل اهل الغرور سواء منهم او بعض المخذولين الذين يحشوا على رؤوسهم عاباياتهم هاته

الحكومة التي تسوس شعبا نبيلا سياسة خرقاء غاشمة حكومة فرانسا المستبدة التي انما جاءت لتثقيفنا وترقيتنا اقتصاديا وردد الغارات علنا تعمد اليوم الى قلب ظهر المجن لتضليل الامة الافريقية وتجهيلها وتفقيرها وحشرها في قائمة المعدمين المشرد ــ الفاقابون ــ كما تعبر لغتها الداخلية في هاته البلاد العربية الاسلامية حقيقة سواء من جهة لقد عم الحيف جميع انحاء حياتنا التعليم الذي اصبحنا محرومين منه بصفة غير مباشرة او من جهة اراضينا الخصبة الهائلة التي افتكت من ايدينا واعطيت الى الغرباء الغربيين الذين لم يقف تهمهم عند حد ما مكنتهم منه حكومة فرانسا المعتدية بل شمروا على سواعدهم الاثيمة لمضايقة مجاوريهم المسلمين باساليب تركوهم بعدها عمالا يساقون بالعصى مسخرين لفائدة نتاج ارض المعمر ... ولا ننسى المساءلات المتماينة بين الفلاح التونسي والمعمر في البنوك والمؤسسات الاقتصادية وشركات التعاون المتكونة من جيوبنا الخاصة

وكذلك ما نلقاه من العراقيل في جميع ابواب الارتزاق في بلادنا بينما نرى الاجنبي في بحبحة من العيش وابن البلاد يتضور جوعا ويموت كمدا وحسرة تتمثل في منظرة الكآبة والشقاء اضف الى ذلك النظام الذي تدبر اجزاءه ايد محجبة في ظلام البيروات والعذاب الذي يسلط على رؤوسنا باسم هذا القانون الجائر الذي يفصله الاستعمار باسم السلطة المحلية ليلبسه الاهلي كغل في عنقه وما يلقاه الاهالي من صنوف التعديات الخارقة لسياج الاداب والخالية تماما من الانسانية والمنافية جملة للعدالة والمخالفة لنصوص الالتزامات فان كل هاته الاخطار المبشرة بانقراضنا من لوحة الوجود لا نرى ما يوقف تيارها ويدفع عنا شرورها الا اذا كنا مشرفين على ادارة دولاب بلادنا بانفسنا حب من حب وكره من كره ومن لا يلذ له ذلك ما عليه إلّا ان يتصل حالا بجبال «الالب» - LES ALPES - يمسد على حيواناتها نفوذه ويتصرف في صخورها بما يشفي غليله من حب التسيطر والغلبة

لكل هذا فلم نر حكومة الحماية استعملت تماما للطواري ما دامت لم تجبر خواطر شعوب افريقيا الشمالية وما دامت لم تمكنهم من حقوقهم الشرعية في الحياة تلك الشعوب التي هي العضد المتين لفرانسا ساعة السوء فان ما عملته من الاتفاقيات والحال ان جيوشها تساق قهرا الى ساحة الوغى لم يعد عليها الا بالفشل والهزيمة وكذلك فهو مدعاة لاشعار العدو بالضعف الادبي حيث ان الماديات في الحرب لا اعتبار لها ما دامت القوة الادبية مضعضعة الاركان او مفقودة تماما

هذا وان الحكومة ما زالت تغتر بظواهر الامور وتنصت للمغرضين الذين يملون عليها فكرة الارهاب والقضاء على كل حركة ترمي الى السعادة المشتركة ويبشر بها عندما تضرب ضربتها الخاطئة وتتورط في الموقف بالنجاح ويهمسون في اذنها انك استاصلت جذور الداء وقد فاتهم جميعا ان عملنا لم يكن صادرا عن شهوة نفسانية بل هو محض ايمان راسخ بنيل مطالبنا كلفنا ذلك ما كلفنا لا نحيد عنه قيد انملة ولو تحزبت فرانسا مع الشرق والغرب . وسيعلمون انا لا بعد حين

الى الابد

لا يكف الرجعيون عن الدس والتحريش [illegible] الوسايل الدنيئة الى الابد

[illegible]رك قياصرة الاوفاق اظطهاد بني [illegible] ضايقتهم في كل نواحي الحياة [illegible] الابد

[illegible] تنفك السلطة من استخلاص الخطايا [illegible] شملها العفو وزج الدستوريين من [illegible] في السجن الى الابد

لا [illegible]ل بورقيبة ورفاقه في P.B الى الابد

لا يخرج جماعة السراح الوقتي من قدر الطبيخة الى الابد

لا يقعد الرئيس المستقيل للحزب الجديد عن التنقل في الوظائف الشرفية الى الابد

[illegible]قت ادارة الجامع من غير تلفون و[illegible] من غير محازم وفرود الى الابد

لا نرجع عن مقاومة كل من يعترضنا في طريقنا ويعمل في تحطيم امال الامة الافريقية الى الابد

لا يفهم المارقون من صفوف الامة الافريقية انفسهم الى الابد

لا يرجع الشباب الجبار على الكفاح الى الابد الى الابد

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
«الطاهر زروق»

المطبعة الفنية ١٩ نهج المفتي تونس .